بسم الله الرحمن الرحيم

باسم (سيادة) حكومة علاوي
أمريكا تسفك الدم الحرام في النجف

تشتعل حرب وحشية ضد العراق في كثير من مدنه، وبخاصة في النجف، تقْصِف فيها أمريكا الحجر والبشر والشجر، وتنتهك حرمة المساجد والمقابر، وتشن حرباً على الأحياء والأموات، معلنةً جهاراً نهاراً أنها تصنع ذلك مساعدةً لحكومة علاوي، وبناءً على طلبه، حفظاً لسلطان الحكومة، وبسطاً لسيادة القانون! وأمريكا تدرك، وعلاوي كذلك، أن ما رسمته أمريكا من حكومة له لا تملك من أمرها شيئاً، بل هي صنيعة المخابرات المركزية الأمريكية لتلقي عليها أمريكا أوساخها، ثم (تزين) هذه الحكومة لأمريكا جرائمها باسم السيادة والقانون.

لقد مهد علاوي للمجزرة التي تقترفها أمريكا في النجف بزيارتين لافتتين للنظر:

الأولى طوافه بالحكام العرب في جولته العربية التي بدأت في ٢٠٠٤/٧/١٩م وانتهت في ٢٠٠٤/٠٨/٠٢م، حيث وضعهم خلالها في صورة ما هو مقدم عليه من الاستعانة بأمريكا ليشق طريقه لحكم العراق على الجماجم والدماء. فكان هذا الصمت العربي الرسمي المطبق على ما يجري في العراق من عدوان وحشي سافر مكشوف.

والثانية زيارته للنجف بعيد انتهاء جولته العربية، حيث استطاع شراء ذمم شريحة خذلت أهلها في النجف، وكشفت ظهر المقاومين للمحتل، وصارت علينا عليهم، فألانت جانبها للعدو، وجعلت عدوانه على المقاومين سهلاً ميسوراً.

أيها المسلمون

ليس غريباً أن تشن أمريكا عدوانها الوحشي على العراق، وليس عجيباً أن توجه صواريخها نحو المساجد والمقابر، والشيوخ والنساء والأطفال، فحقد الكفار المستعمرين على الإسلام والمسلمين مشاهد محسوس، وهو ظاهر للعيان لا يخفيه العدو ولا ينكره، كما أن سعي أمريكا للهيمنة على نفط المنطقة وثروتها أمر تعلنه على الملأ ولا تستره. لكن الذي يجب أن يكون غريباً عجيباً هو أن يستطيع العدو صنع العملاء وتنمية الخونة أمام سمع الأمة وبصرها، ثم ينصبون على رقابها، ويستمرون حكامها، عيوناً للعدو على ثغور المسلمين، وأدلاء للأعداء على عورات المجاهدين، دون أن تقطع الأمةُ دابرهم وتقذف بهم إلى قارعة الطريق.

أيها المسلمون

إن أمريكا لم تغز العراق تريده وحده، بل تريده نقطة ارتكاز للانتقال إلى غيره، فإن استقر لها الأمر في العراق، واستطاعت أن تقضي على مقاومته للاحتلال تجرأت على مد جرائمها حوله وبعده، فعلى الأمة أن تقف وقفةً صلبةً في وجه الحكام الذين لا يحركون الجيوش لنصرة العراق وأهله، فنصرة العراق واجبة، وهي أوجب ما تكون اليوم، فإن استقرت أمريكا فيه فقد نفذت إلى غيره بأقل خسارة وأدنى جهد. فمن لم ينصر العراق بجيشه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، وإن لم تنكر الأمة عليه وتغيره فقد أوشك أن يعمها الله بعقاب من عنده.

أيها المسلمون

ألم يأن لكم أن تدركوا أن البوابة التي يدخل منها الكفار المستعمرون إلى بلادكم هي حكامكم؟ ألم يأن لكم أن تدركوا أن الأعداء يقضمون بلادكم ويعتدون عليها واحدةً واحدةً: في فلسطين والعراق وأفغانستان وكشمير والشيشان وغيرها من بلاد المسلمين، والحكام لا يعنيهم أمركم، بل يعدون القتلى والجرحى، ويستعجلون قضاء عدوكم عليكم؟

ألم يأن لكم أن تزيلوا كابوس هؤلاء العملاء الرويبضات الذين مهدوا الطريق لاحتلال الكفار لبلاد المسلمين، وتقيموا خلافتكم فاتحة عزكم ومبعث قوتكم؟ إن الخليفة جنة يتقى به ويقاتل من ورائه، فلا يدع جيوش المسلمين في ثكناتها والبلاد تنتهك حرماتها، بل يحفظ البلاد والعباد وينشر الإسلام بالدعوة والجهاد، فيعز المسلمون ويذل الكفار المستعمرون.

لقد آن لكم، أيها المسلمون، أن تدركوا هذا وفوق هذا، فهل أنتم فاعلون؟

﴿**هذا بلاغ للناس ولينذروا به**﴾.

حزب التحرير

٢٧ من جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ

٢٠٠٤/٠٨/١٣م